بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله الذي جعل الحق ثقيلًا بذاته، متفرِّدًا برجحانِ كفَّته، والحمد لهُ إذ هيأ له من عباده من يقوم بأعبائهِ وتكلفته، وصلى الله على محمد وآله ومن اتبعه على منهجه في حرب المبطلين والمنحرفين، إلى يوم القيامةِ يوم الدين؛ مُحسنًا في طاعته.

أما بعد:

فإن أسهل الطرق وأيسر الدروب لقلب الأمور لصالح الباطل؛ تكون بالتشويش على الحق وسبيله وما يفضي إليه؛ إما باللغو فيه والتشغيب عليه، أو من خلال الطعن بدُعاته، أو بالإضرار بمن شهد به، أو باستخدام ستار الشريعة؛ وذلك يكون باقتحام باب الإفتاء والاجتهاد ممن لم يعرف بعِلْم، وتقرير المسائل وفق الأقوال الشاذة والرخص، أو بتحريف معاني الأدلة وإيراداتها بإبراز الجاهل الرويبضة للحديث في أصول الدين والمُهمَّات، وتحبير التأصيلات، وتسويد الصحف والمقالات بالهراء والهذاء والتُّرهات، ومن ثم زخرفة هذه الفتاوى للناس، وتقديمها على أنها المنهج السديد والمسلك الرشيد؛ بعد إخفاق الغارقين

بغياهب الجهل ودياجير البلادة عن تزيين باطلهم؛ لتضاده مع الحقيقة، إضافة لحيلولة البراهين -المبيِّنة لكُنهِه- بينهُ وبين عُلوه وارتفاعه.

وهذه الوسائل التي يتفنن الصَّادون عن سبيل الله في استعمالها؛ هي ذاتها سنن المتلونين الذين مَرَدُوا على النفاق، وهي ذاتها عوائد خلفهم من المتقلبين في الآفاق، وهي ذاتها شيم كل مَذَّاق من أبواق الباطل والنُعَّاق.

ولا عجب اليوم أن يخرج علينا بقية أولئك القوم؛ فيُبهرجوا بِدَعهم التي شاعت وذاعت بصفاقة أكثر ووقاحة أكبر؛ وهذه المرة على لسان واجهتهم أبي دعاء[1] متسربل السرداب «الغائب المُبجل»، أو الحاضر الصُّوري «الخليفة الوهمي»؛ بعد أن بَذَلوا غاية وسعهم في التمسح بمنهاج النبوة الذي غيبوه بالدوافع عن الواقع، وحرفوه بالدواهي والبواقع[2]، حتى أحيلت الديار بنفاقهم وتَهتَارِهم[3] لبلاقع[4].

كان هذا المكر الذي مكروه؛ ليصرفوا الناس عن التبصر بأحوالهم المكشوفة الفاضحة، وتدبر أوضاعهم السافرة الواضحة؛ بمثابة النصل[5] الذي تبددت على شفيره أوهام طغمة «آل

---

(1) **أبو دعاء:** كنية لأبي بكر البغدادي؛ «إبراهيم بن عواد البدري».

(2) **الباقِعة:** الداهية. [«لسان العرب» لابن منظور (8/ 18)].

(3) **التَّهْتارُ:** مِنَ الحُمْقِ وَالجَهْلِ. [«لسان العرب» لابن منظور (5/ 250)].

(4) **البَلْقَعُ والبَلْقَعة**: الأَرض القَفْر الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. [«لسان العرب» لابن منظور (8/ 21)].

(5) **النَّصْل:** حديدةُ السَّهْمِ والرمحِ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبَض (مَقْبِض). [«لسان العرب» لابن منظور (11/ 662)].

بغداد» في البقاء على هرم الوصاية على الجهاد؛ ﴿**قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ**﴾ [النحل: 26].

في موقف ضعيف، وبشوكة منكسرة، وسلطة زائلة، وسلطان خرافي؛ خرج «ابن عوَّاد»(6) يُطمئن رعيته الرقمية بإحاطته بالأمور التي حاول جاهدًا وأد حقيقتها من خلال زخرف لحنهِ وإيماءات رأسهِ والتفاتاتهِ وبَحْلَقَتِه.

كان منظره وهو يحاول عبثًا إثارة الانبهار في نفوس الناظرين مثيرًا للشفقة، والعي.

الحمد لله؛ قد خرج أبو دعاء -وأخيرًا- لينزع عن نفسه سترة العالِمِ التي تجلبب بها طويلًا؛ فأزاح عن طلعته بهاءً مصطنعًا لا يَمُتُّ إليه بِصِلة فُوَاق ناقة.

ها هو «ابن عوَّاد» -بصوته وصورته وهيئته- يُمجِّد المبتدعة من ولاته وحاشيته الذين صحَّفوا منهج أهل السنة والجماعة.

ها هو «ابن عوَّاد» -بصوته وصورته وهيئته- يُشِيدُ بالجهلة الحمقى، والفِدَام(7) المَوْقى(8)؛ الذين أفتوا بالمدلهمات؛ فأوقعوا المسلمين بالظلمات والهنات.

ها هو «ابن عوَّاد» -بصوته وصورته وهيئته- يؤيد صنيع ولاته المبتدعة الفجرة القتلة المارقين، لقد أعلنها بصراحة للغُواةِ المُغرَّرِين.

---

(6) في الإصدار المرئي: «(في ضيافة أمير المؤمنين) الخليفة إبراهيم بن عواد البدري الحسيني القرشي البغدادي...»، الصادر عن: «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ: الاثنين 24 شعبان 1440 هـ - 29 أبريل 2019 م.

(7) **الفَدْم مِنَ النَّاس:** العَيِيُّ عَنِ الْحَجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةِ فَهْم. [«لسان العرب» لابن منظور (12/ 450)].

(8) **المائق:** الْهَالِكُ حُمْقًا وغَباوة. [«لسان العرب» لابن منظور (10/ 350)].

ها هو «ابن عوَّاد» -بصوته وصورته وهيئته- يفصح عن حقيقة المجريات، ويؤكد مصداقية الشهادات!

وبهذا قد أسدل ستار النهاية على مسرحية «**خلافة على منهاج آل بغداد**» التي راح ضحيتها الآلاف من الولدان والنساء والشيوخ والشبان ممن جاؤوا لمقايضة مهجهم بجنانِ الله، وفي سبيل تحكيم شريعته، وفي سبيل إقامة دولة يُعاش فيها بسلطانه وبحسب أحكامه، سلطان يمضي على الشريف والفقير بعد أن أعلن «ابن عواد» عن عودة الخلافة الراشدة، وما علموا أن المخادع قد ضيَّع المنهج وطمس معالمه بحسب ما تميد به الأهواء تحت راية بدعته المخزية، وحميته الجاهلية.

وفي ضيافة ابن قِتْرة(9)؛ زالت الشوائب التي قد تعتري طريق صادقٍ باحثٍ عن حق أو متشوِّف إليه قد كان يحسن به الظن مترفِّقًا به.

﴿**فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا**﴾ [الأنعام: 104].

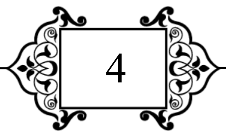
وكتب:

جابر اليماني

الأربعاء 26 شعبان 1440 هـ – 1 مايو 2019 م

*** * ***

(9) **ابْنُ قِتْرَة:** ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ إِلى الصِّغَرِ مَا هُوَ لَا يُسْلَمُ مِنْ لَدْغِهَا. [«لسان العرب» لابن منظور (5/ 73)].



1440 هـ | 2019 م

